

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية  
السنة الثالثة، العدد الخامس، خريف وشتاء ١٣٩٧/١٤٤٠، ص ٩٢-٧٧

## فاعلية استخدام منهج الجيغسو التعاوني على تنمية مهارتي التحدّث والكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين في مدينة ارومية

جمال طالبی قره‌قشلاقی\*<sup>١</sup>، علبرضا قلعه‌ای<sup>٢</sup>، علي سعیدای<sup>٣</sup>

١- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة فرهنگان، طهران، إيران.

٢- أستاذ مشارك في قسم العلوم التربوية بجامعة ارومية، إيران.

٣- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بوعلی همدان، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/١٠/٠٧ تاريخ القبول: ١٣٩٧/١٢/٠٧  
١٤٤٠/٠٤/١٩ ١٤٤٠/٠٦/٢٠

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر منهج الجيغسو في تنمية مهارتي التحدّث والكتابة لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين. يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم اللغة العربية في جامعه إعداد المعلمين بمدينة ارومية في الفصل الثاني من عام ٢٠١٩.٢٠١٨. تكونت عينة البحث من ٤٨ طالباً ورزعتها الجامعة بشكل عشوائي على مجموعتين بالتساوي؛ المجموعة الأولى كمجموعة تجريبية درست المحادثة والإنشاء وفقاً لمنهج الجيغسو (٢٤ طالباً) والثانية المجموعة الضابطة درستها بالطريقة التقليدية (٢٤ طالباً). أمّا المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة صمّمنا وحدة تعليمية وفق منهج الجيغسو وطبقناها على عينة تتكون من ٢٤ طالباً. ولجمع البيانات استفدنا من اختبار صمّمه الباحثون بأنفسهم، وقد تمّ عرضه في صورته الأولى على عدد من الأساتذة الجامعيين المحكمين من ذوي الاختصاص للتحقق من صدقه ومدى صلاحيته لقياس مهارات موضوع البحث. وتشير نتائج تحليل البيانات باستخدام spss واختبار تحليل التباين المصاحب المتعدد الاتجاه (MANCOVA) واختبار تحليل التباين (ANCOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمنهج الجيغسو، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية. كما أشارت النتائج إلى أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية في مهارتي الكتابة والتحدّث بلغ (١٥/٠١٢) و (١٥/٢٣٥) على التوالي، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في هاتين المهارتين (١٣/٣٥) و (١٤/١٦٤) على التوالي.

الكلمات الدلّيلية: منهج الجيغسو، التدريس التقليدي، مهارة التحدّث، مهارة الكتابة.

\* الكاتب المسؤول: j.talebi@cfu.ac.ir

هذه المقالة مستلة من أطروحة دراسية برقم ١٢٠/٨٤٢٠/٥٠٠٠٠ لجامعة إعداد المعلمين (دانشگاه فرهنگیان).

### التمهيد

إنّ الكفاءة اللغوية في اللغة تشمل أربع مهارات رئيسة هي الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة. ومن يتابع مستوى طلاب قسم اللغات الأجنبية يرى أنّ مشكلتهم الرئيسة تتمثل في التحدّث والكتابة. وتتجلّى أهميّة مهارة التحدّث في أنّها تعطي القدرة لتعلّم اللغة أن يوصل رسالة أو فكرة كما تمنحه المقدرة على مناقشة الآخرين في آرائهم بلغة فصيحة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية. أمّا مهارة الكتابة فتقع في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب المهاري لتعليم اللغة. إن تعلّم اللغة الأجنبية يتطلب معرفة المفردات والتراكيب وصحة النطق والقراءة. ويكاد يتفق معظم اللغويين وعلماء التربية على أن الطالب يمكنه أن يقوم بالكتابة إذا ما حصل على شيء من القواعد وبعض أساليب التعبير وكمية من المفردات. وهناك بعض آراء تقول «إن مهارة الكتابة أصعب المراحل لتدريس اللغات الثانية إذ يحتاج الدارس إلى قدر من الحصيلّة والمعرفة اللغوية (Linguistic knowledge)». (سمك، ١٩٩٨م: ١٦٥). أمّا الكتابة من المنظور التربوي فهي «قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلط، بقدر ما يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها وربطها» (البحة، ١٩٩٩م: ٣١٣).

والسبب في اختيار هاتين المهارتين لهذه الدراسة تتمثل في أهميتهما؛ لأنّ من أهمّ غايات تعليم اللغات الأجنبية هي المحادثة وتعتبر مهارة إنتاجية. هذا من جانب، ومن جانب آخر يرى الباحثون أنّ مهارة المحادثة «تشكّل ما يقارب ٩٥٪ من النشاط اللغوي الممارس (الشنطي، ٢٠٠٣: ٥٥.٥٢). ومن هنا يمكن القول بأنّ تلك المهارة هي الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة لتعلّم اللغة. و«الطالب أو الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين وإفهامهم ما يريد» (الغالي، وعبداله، ١٩٩١: ٥٤).

أمّا الكتابة فطبق رأي بعض الباحثين تعدّ «الغاية النهائية من تعليم اللغة» (العبيدي، ٢٠٠٩: ٤٢). وهي «التي تؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقّي» (البصيص، ٢٠١١: ٨٢). والخلاصة هي أنّ التحدّث هو الشكل الأيسر للاتصال بين الناس، والناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في علاقات بعضهم مع البعض؛ أمّا الكتابة باللغة التي يمارسها

المتعلم هي الغاية النهائية من تعليمها.

يكاد يتفق أساتذة اللغة العربية في إيران على أنّ طلاب قسم اللغة العربية يعانون من الضعف في التحدّث بالعربية والتواصل مع من يتحدثون بهذه اللغة، كما أنهم يعانون من الضعف في الكتابة والتعبير بهذه اللغة أيضاً، على الرغم من تمكنهم من القواعد الصرفية والنحوية. والواقع أنّ العامل الرئيس لهذه المشكلة يعود إلى المناهج السائدة في التعليم الجامعي؛ لأنّها بعيدة كلّ البعد عن المناهج التربوية الحديثة. ومن الواضح أنّ العلوم التربوية قد أثبتت جدارة بالغة في تعليم اللغات الأجنبية. وبعد دراسة ميدانية شعرنا بهذه المشكلة بصورة ملموسة لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين في مدينة أرومية. وعلى هذا الأساس، اقترحنا منهج الجيغسو - الذي يعدّ من المناهج التربوية الحديثة - في تعليم مهارتي التحدّث والكتابة لعينة طلابية ولتجريب مدى فاعليتها في تنمية هاتين مهارتي ومقارنتها بالمناهج التقليدية. تسعى هذه الدراسة ستحاول للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعليم مهارتي التحدّث والكتابة لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التجريبي وبعده؟
- ما مدى فاعلية منهج الجيغسو في تنمية مهارة التحدّث لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين مقارنة مع المناهج التقليدية؟
- ما مدى فاعلية منهج الجيغسو في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين مقارنة مع المناهج التقليدية؟
- وتقوم الدراسة على الفرضيات التالية:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمنهج الجيغسو، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالمنهج التقليدي.
- منهج الجيغسو مؤثّر وفعال في تعليم مهارة التحدّث لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين.
- منهج الجيغسو مؤثّر وفعال في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين.

### الدراسات السابقة

أجريت دراسات حول صعوبات تعليم اللغة العربية في الجامعات الإيرانية، فأكد قسم منها على ضرورة تطوير المناهج الدراسية واستخدام الأساليب الحديثة في تعليم مهارات اللغة العربية. كما أنّ عاجلت بعض بحوث تعليم الترجمة والتركيب باستخدام المناهج الحديثة كمنهج الجيغسو، منها ما يلي:

دراسة عيسى متقي زاده وزملاؤه (٢٠١١م) في مقالة وضحت أسباب ضعف طلاب اللغة العربية وأدائها في المهارات اللغوية من وجهة نظر الأساتذة والطلاب. توصل هؤلاء من خلال دراستهم إلى أنّ طلاب اللغة العربية لا يعانون من فقدان الرغبة بل هم يعانون من أساليب التدريس العقيمة.

بحث ساجد زارع وزملاؤه (٢٠١٧م) في دراستهم عنوان «فاعلية الطريقة التعاونية في تنمية كفاءة الترجمة لدى متعلمي اللغة العربية في المدارس الإيرانية». وقد قارنوا في دراستهم مدى فاعلية الطريقة التعاونية بالطريقة التقليدية في تنمية مهارة الترجمة لدى التلاميذ، فكتشفت النتائج أنّ الطريقة التعاونية أكثر فاعلية في تنمية تلك الكفاءة لدى التلاميذ.

كشفت نتائج دراسة أم سلمة (٢٠٠٩م) بعنوان «تنمية مهارة الكلام بالتعلّم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات» أنّ استخدام التعلّم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات له فاعلية في تنمية مهارة الكلام وتحسينها لطلبة الصفّ الثامن في أندونيسيا.

أظهر سعد القحطاني (٢٠١٠م) في رسالته الماجستير «فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط» وتوصّل إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠/٠٠١ في التحصيل البعدي لمهارات تحليل النصّ الأدبي مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية. أوصت أوصاف على ديب (٢٠١١م) في دراستها «أثر استخدام طريقة الجيغسو للتعلّم التعاوني في اكتساب مفهوم واستراتيجيات تفريد التعليم المعاصرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق» بضرورة اتباع خطوات منهج الجيغسو للتعلّم التعاوني في تدريس المقررات لما لها من إيجابيات في عملية التحصيل والتواصل الإيجابي بين الطلبة.

أظهرت نداء فخريّة في دراستها (٢٠١٦) «فاعلية استخدام المدخل التعاوني (طريقة الجيغسو) في تعلّم التركيب» أنّ لاستخدام منهج الجيغسو فاعلية كبيرة في تعلّم التركيب

الإسنادي.

والملاحظ أنّ بعض الدراسات السابقة قد أجريت وفقاً لمنهج الجيغسو، غير أنّها لم تطبق فاعليته في تنمية مهارات التحدّث والكتابة؛ فلذلك حاولنا أن نناقش مدى فاعلية هذا المنهج في تحسين المهارات المذكورة.

### مراجعة الأدب النظري

يرى اللغويون أنّ تعليم اللغة يشتمل على أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع، والتحدّث، والقراءة والكتابة. هذه المهارات الأربعة تعدّ المحور الذي يدور حوله تدريس اللغة والنشاطات التعليمية اللغوية. وقد أثبتت الدراسات أنّ مهارتي التحدّث والكتابة هما الأصعب بالنسبة لمن يتعلّم لغة أجنبية (انظر: مذكور، ١٩٩١م: ١١٢-١٠٥). والتحدّث هو «القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء» (مذكور، ٢٠٠٧م: ١٥١). وتبدو أهمية المحادثة في أنها أداة الاتصال السريع بين الناس، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأهداف الرئيسة في مختلف الأصعدة. ويرى بعض الباحثين أنّ التحدّث يعني إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته بلغة عربية سليمة (انظر: السفاسفة، ٢٠١٠م: ١٢٧). بينما يرى آخرون بأنّه فن نقل العواطف والاعتقادات والاتجاهات والأفكار والأحداث للآخرين، وهو مزيج من العناصر الآتية: التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية، واللغة بوصفها ناقلاً للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الكلمات والأفكار (انظر: عطية وآخرون، ٢٠١٢م: ٨٩).

أمّا الكتابة فهي أهم فرع في اللغة العربية والغاية النهائية بين المهارات اللغوية جميعها. «فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة» (الدليمي وآخرون، ٢٠٠٣م: ٢٠٠).

يتضح ممّا سبق أنّ مهارتي التحدّث والكتابة مهمّتان بالنسبة لمتعلّم اللغة الأجنبية إذ ينتج من خلالها رسالة أو فكرة يريد إيصالها للمخاطب. وكلّ واحد من هاتين مهارتي مهارة مركبة ونشاط عقلي لا يحدث تعلّمها بين يوم وليلة، بل يحتاج إلى الممارسة والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه متعلّم اللغة.

ولا شك أن اختيار الطرائق العقيمة في التدريس يزيد الأمر صعوبة؛ وكما سبق في الدراسات السابقة أن بعض الباحثين قد توصّلوا من خلال دراساتهم إلى أن طلاب اللغة العربية يعانون من ضعف التدريس العقيمة أكثر من أي شيء آخر. (انظر: متقي زاده وآخرون، ١٣٩٥: ١٧٩). فمن هذا المبدأ نرى أن تدريس اللغة العربية وفق منهج الجيغسو يستطيع أن يعوّض النقائص الموجودة في المناهج الأخرى في تعليم اللغة العربية بالنسبة للطلاب الإيرانيين، ويساعدهم في التغلب على ضعفهم في مهارتي التحدّث والكتابة. هذا المنهج الذي يحاول تنمية المهارات الجماعية لدى المتعلمين هو في الحقيقة تقنية جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة؛ وقد طوّرها اليوت ارونسون (Elliot Aronson) عام ١٩٧٨ للميلاد. يطلق على منهج الجيغسو ترتيب المهام المتقطعة أيضاً، وقد عرفه جونسون بأنها «استراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة مكوّنة من (٦.٣) طلاب، تكلف كل مجموعة بمهمة فرعية، وبعد إنجازها يعودون للمجموعة الأساسية ليتناقشون في النتائج التي توصّلوا إليها في أثناء الدرس». (جونسون وآخرون، ١٩٩٥: ٣٢). إذن يعدّ الجيغسو طريقة تعاونية تؤكّد على مشاركة الطلاب للوصول إلى التعلّم من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة «يعملون معاً من أجل تضخيم جهودهم وتحقيق أهدافهم والتعليم والتعلم المتبادل بينهم» (البغدادي، ٢٠٠٥: ٢١٢). ويتّج عن المساعي التعاونية، قيام المتعلمين بالعمل بنشاط لتحقيق الأهداف المشتركة بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم بعضاً (نجاحك يعود عليّ بالفائدة، ونجاحي يعود عليك بفائدة كذلك) مدرّكين أن كلّ أعضاء المجموعة يشتركون في مصير واحد (إما أن ننجو جميعاً أو نغرق جميعاً) ومدرّكين أن إنجاز أي واحد منهم ناتج عن جهوده الشخصية وجهود زملائه في المجموعة» (انظر: جونسون وآخرون، ١٩٩٥: ٥١).

ولكلّ طريقة في التدريس مزايا تميزها عن غيرها؛ أهمّ ميزة نلاحظها في منهج الجيغسو هي تعويد الطلاب على العمل التعاوني ومساعدة بعضهم بعضاً. والميزة الأخرى هي أن الطالب ليس مسؤولاً عن تعليم نفسه فقط، بل هو يساعد الطلاب الآخرين في مجموعته بتشكيل فرق تخصصية. وهذا الأمر يعطيهم الفرصة لتدريب المهارات. هذا المنهج يقسّم الأدوار بين الطلاب بغضّ النظر عن الفروق الفردية ويشجّعهم للعمل مجتمعين متعاونين. واللافت للنظر في هذه الطريقة هو أن عملية التعليم والتعلم تجري في أجواء مريحة خالية من القلق وتكوّن علاقة ودية بين الطلبة في المجموعة.

### الطريقة

إنّ المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، وهو الأقرب والملائم لبحوث العلوم الإنسانية، ومنهج علمي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر المتغير المستقل (منهج الجيغسو للتعليم التعاوني والتدريس التقليدي) على المتغير التابع (مهارتي التحدث والكتابة).

### مجتمع وعينة الدراسة

يشتمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلاب قسم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين مدينة أرومية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ في مادتي المحادثة والإنشاء. أما عينة البحث يبلغ عددها ٤٨ طالباً وزعتها الجامعة بشكل عشوائي على مجموعتين بالتساوي؛ فلذلك اخترنا المجموعة الأولى كمجموعة تجريبية درست المحادثة والإنشاء وفقاً لمنهج جيغسو (٢٤ طالباً) ومجموعة ضابطة درستها بالطريقة التقليدية (٢٤ طالباً).

### أداة الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، استخدمنا الاختبار القبلي *pre test* - لتحديد مدى توافر مهارتي الكلام والكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة، كما استخدمنا الاختبار البعدي *post-test* لمعرفة أثر منهج الجيغسو في تنمية هاتين المهارتين لدى الطلاب. وجدير بالذكر أنّ الاختبارين القبلي / البعدي قد أعدناهما سابقاً وعرضناهما على بعض الأساتذة الجامعيين وقمنا بتقيحهما بعد توصياتهم. وللتحقق من صدق الاختبار فقد عرض بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية ومناهج تدريسها في الجامعات الإيرانية (جامعتي أصفهان وبوعلي سينا). وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملحوظات قام الباحث بالتعديلات المناسبة. ولقد تمّ التأكد من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة من خلال استخراج معامل كرونباخ ألفا للتأق الداخلي لأسئلة الدراسة ذات المقاييس المتعددة النقاط، وقد بلغ ٠/٩٢ وهي نسبة تدلّ على مستوى عالٍ من ثبات أداة القياس. في هذه الدراسة تمّ تدريس مادتي المحادثة والإنشاء لمدة اثني عشر أسبوعاً لمجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. تلقى المجموعة الضابطة هاتين المادتين على الطريقة التقليدية وهي تتمثل في المحاضرة والترجمة غالباً. أما المجموعة

التجريبية فقد تمّ تعليمه على منهج الجيغسو. وبعد انتهاء فترة التعليم أختبر الطلبة للحصول على النتيجة ومدى فاعلية هذا المنهج في تدريس المحادثة والإنشاء. في اختبار المحادثة سئل كل طالب ستة أسئلة شفوية، والإجابات كانت شفوية أيضاً. وقد سجّلت الإجابات ليتمّ تحليلها بعد انتهاء الاختبار. وكانت هناك ثلاثة معايير لإعطاء الدرجة. مقدرة الطالب في التعبير عمّا في نفسه، الأسلوب التعبيري، والمستوى الصوتي. والدرجات كانت في ثلاثة مستويات أيضاً: جيّد ومتوسط وضعيف. على سبيل المثال كان هناك معياران لتحليل التعبير عمّا في النفس. الأول: ارتباط الأفكار بعضها ببعض. الثاني: ملاحظة الترتيب والتسلسل في الأفكار الفرعية. أما في درس الإنشاء فقد كانت هناك أربعة أسئلة لكل طالب. السؤال الأول كتابة رسالة لصديق خارج البلاد والدعوة منه لزيارة الأمكنة التاريخية والسياحية في إيران. والسؤال الثاني هو تلخيص نص مقدّم لهم. والسؤال الثالث كتابة قصة قصيرة حول موضوع قد تمّ تعيينه من قبل. أمّا السؤال الرابع فوصف مكان تاريخي سياحي. والمعيّار لتحليل الإجابة عن كل سؤال يختلف عن الآخر. على سبيل المثال، كانت المعايير لتحليل الرسالة هي ملاحظة الأصول في كتابة الرسائل، منها أن تكون المقدمة ملائمة مع الموضوع، وضوح الغاية، وأن تكون النتيجة في مستوى عال.

#### إجراءات التدريس بمنهج الجيغسو

إنّ الخطوات التي اتّبعتها في هذه الدراسة هي:

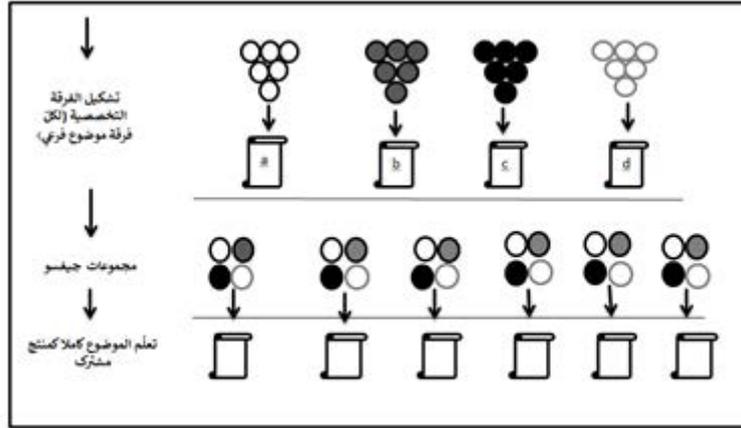
- قسّمت عينة الدراسة على أربع مجموعات أصلية غير متجانسة في التحصيل، ثمّ وزّعنا بطاقات العمل بينهم من ١-٦.

- تمّ تشكيل الفرق التخصصية بحيث تجمّع كلّ طالب من داخل المجموعات الأصلية مع الطلاب الذين يحملون نفس الرقم. ثمّ قسّمت الدّرس إلى عدد من الأجزاء وفقاً لعدد الأفراد في الفرق التخصصية، وكلّفنا كلّ طالب في كلّ فرقة بجزء من المادة الدراسية بحيث يكون مسؤولاً فقط عن جزئه من دون أن يطّلع على الأجزاء الأخرى، واعتبرناهم خبراء بمواضيعهم الخاصة بهم حيث يدرس كلّ خبير الجزء الخاص به للآخرين.

- وفي الختام يقوم الطلاب في مجموعة الخبراء التي ينتمون إليها بمناقشة النقاط الأساسية التي ترتبط بجزئهم، ثم يعود كلّ منهم إلى مجموعات الجيغسو الأصلية ويقوم بشرح جزئه أمام أفراد مجموعته. ويمكن لأفراد مجموعة الجيغسو الآخرين أن يطرحوا أسئلة

توضيحية لفهم الموضوع بشكل أفضل.

تم في نهاية النشاط إعطاء اختبار لكل طالب يغطي أهداف الدرس جميعها ليتأكد الطلاب أن الموضوع جدي وأن دور كل فرد في المجموعة مهم ومكمل للآخرين. (انظر: فخريه، ٢٠١٢م: ٦١-٧١). يأتي في الشكل الآتي الخطوات التي سبق شرحها:



الصورة ١: عملية تنفيذ طريقة جيجسو في هذه الدراسة

ومن خلال ما سبق يتضح أن التعليم بمنهج الجيجسو يستطيع أن يحقق الأهداف التعليمية خاصة في المدارس والجامعات. لأن الطالب في مجموعات الجيجسو لا يفكر بتعلم نفسه فقط، بل يحاول مساعدة زملائه على التعلم من خلال تنسيق الجهود والتعاون معا على إنجاز المهام الموكلة إليهم.

### تحليل البيانات

أما بالنسبة لتحليل البيانات فقمنا بذلك باستخدام برنامج SPSS واختبار تحليل التباين المتعدد الاتجاهات (MANCOVA) واختبار تحليل التباين ANCOVA. استفدنا من هذه الدراسة أن الفروق بين مؤشرات التحدث والكتابة بطريقتيه التقليدية والجيجسو، عن تحليل التباين متعدد المتغيرات. وقد قررنا مستوى دلالة  $p > 0,05$  لردّ الفرضية الصفرية، و قمنا باستخدام مربع معامل إيتا الجزئي Partial eta squared. يكون مقدار مربع إيتا الجزئي (٠/٠١)، والأقل منه دالا على التأثير الصغير، و (٠/٠٤) دالا على التأثير المتوسط، و (٠/١٠) والأكثر منه دالا على التأثير الكبير. (Huberty, 2002)

### عرض النتائج

لاختبار فرضيات الدراسة تمّ حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمهارتي التحدث والكتابة.

#### نتائج اختبار الفرضية الأولى

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الجيغسو التعاونية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

استفدنا من دراسة الفروق بين مؤشرات التحدث والكتابة بطريقتي التقليدية والجيغسو، عن تحليل التغيرات لمتعدد المتغيرات. وقد قررنا مستوى دلالة  $p > 0, 05$  لردّ الفرضية الصفرية، وقمنا باستخدام مربع معامل إيتا الجزئي Partial eta squared. يكون مقدار مربع إيتا الجزئي  $(0/10)$ ، والأقلّ منه دالاً على التأثير الصغير، و  $(0/40)$  دالاً على التأثير المتوسط، و  $(0/01)$  والأكثر منه دالاً على التأثير الكبير. (2002, ytrebuH)

استعرض قبل تقديم اختبار تحليل التغيرات متعدد المتغيرات، نتائج اختبار «ليفين» لدراسة تجانس التباين بين مؤشرات مهارتي التحدث والكتابة بطريقتي الجيغسو والتقليدية في الجدول (١) التالي.

الجدول (١) نتائج اختبار «ليفين» لدراسة تجانس التباين بين مؤشرات مهارتي الكتابة والكلام بطريقتي الجيغسو والتقليدية

المؤشر	قيمة اختبار F ليفين	df1 (درجة حرية ٢)	df2 (درجة حرية ٣)	قيمة الدلالة
الاختبار البعدي للتحدث	٥/٣٠٩	١	٤٦	٠/٢٦
الاختبار البعدي للكتابة	٢/٢٤٢	١	٤٦	٠/١٤١

يلاحظ من الجدول ١ أنّ قيمة اختبار F ليفين لمتغير التطبيق البعدي لاختبار مهارة الكلام تكون  $(0/903)$ ، وهذا يدلّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعلى هذا، يكون التباين لهذا المتغير مساوياً في المجموعتين. وفي الجدول رقم ٢ جاءت نتائج اختبار ام باكس (m box) لدراسة تساوي مصفوفة التغيرات للمتغيرات التابعة بين المجموعتين.

الجدول (٢) دراسة فرضية تجانس مصفوفة التغيرات

مستوى الدلالة	F المحسوبة	قيمة m box
٠/٢٨٨	٥/٩٠٣	١٨/٥٨٥

يتضح من نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(p < 0.05)$ ، وهذا يدل على مراعاة شرط تجانس مصفوفة التغيرات.  $(F = 5, 903)$  و  $(p < 0.05)$ . وقد جاء في الجدول (٣) نتائج اختبار تحليل التغيرات متعدد المتغيرات. الجدول (٣) نتائج اختبار تحليل التغيرات متعدد المتغيرات المتعلقة بمؤشرات مهارتي الكتابة والكلام بطريقتي الجيغسو والتقليدية

اختبار	الحجم	قيمة F	(درجة حرية الفرضية)	Df1	(درجة حرية الخطأ)	Df2	P مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئي
اثر بيلائي	٠/٧٥٧	٢/٦٦٦	٢	٤٣	٠/٠٠١	٤٣	٠/٧٥	
لامدای ویکلز	٠/٢٤٣	٢/٦٦٦	٢	٤٣	٠/٠٠١	٤٣	٠/٧٥	
اثر هوتلينغ	٣/١٠٩	٢/٦٦٦	٢	٤٣	٠/٠٠١	٤٣	٠/٧٥	
أكبر جذر ل «روييز»	٣/١٠٩	٢/٦٦٦	٢	٤٣	٠/٠٠١	٤٣	٠/٧٥	

تظهر من نتائج الجدول (٣) (اختبار F لتحليل التغيرات متعدد المتغيرات ٢/٦٦٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ٠/١٠٠ في دراسة مؤشرات مهارتي التحدث والكتابة بطريقتي الجيغسو والتقليدية. فلذلك يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تدريس مهارتي التحدث والكتابة بطريقتي الجيغسو والتقليدية. وقد جاء في الجدول (٤) نتائج تحليل التغيرات متعدد المتغيرات لدراسة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لأي من مهارات التحدث والكتابة. كما يظهر من الجدول نفسه، أن معامل مربع إيتا الجزئي ٠/٥٧ تبين التغيير في المتغيرات التابعة. فلذلك يكون للعضوية الجماعية أثر كبير على مؤشرات مهارات التحدث والكتابة.

الجدول (٤) نتائج تحليل التغيرات متعدد المتغيرات لفروق متوسطات درجات الطلاب في مهارتي التحدّث والكتابة

المؤشر	SS1 المجموعة	SS خطأ	MS <sup>٣</sup>	MS خطأ	F	P	مربع إتبا
الاختبار البعدي للتحدّث	٦٠٧/٧٤٤	٤٠٧/٧٤٤	٥٥٨/١١٤	٣٤٤/٢١١	١٢٣/٤	٠٠٠/٠	٦/١٠
الاختبار البعدي للكتابة	٨٠٣/٤٠١	٤١٥/٦٤٣	٥٣٨/١٤٣	٤٠٢/٤٥	٣٣٨/٤	١٠٠/٠	٦/١٠

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ٠/١٠٠ في اختبار F لمؤشرات مهارة الكلام التي بلغت (٤/٢١٣) و مهارات الكتابة التي بلغت (٤٤٢/٤). يتّضح من هذه النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة بين درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية والذين درسوا بطريقة الجيغسو التعاونية.

#### نتائج اختبار الفرضية الثانية

منهج الجيغسو التعاوني مؤثر وفاعل في تدريس مهارة الكتابة عند طلاب قسم اللغة العربية بجامعة فرهنكيان.

استخدم لدراسة تأثير منهج الجيغسو على المهارات الكتابية تحليل التغيرات الأحادي (AVOCNA yaw-eno). ويتّضح من النتائج الحاصلة لاختبار «ليفين» في دراسة تجانس التغيرات للمهارات الكتابية أنّه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية. (٢=٤, ٢٢, ٠ > p, ٣٤١). وقد جاء في الجدول (٥) نتائج تحليل التغيرات الأحادي في دراسة فروق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للمهارات الكتابية مقارنة بدرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة الضابطة.

الجدول (٥) نتائج تحليل التغيرات الأحادي في دراسة فروق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الكتابية

SS (التجريبى)	SS الخطأ	MS (التجريبى)	MS الخطأ	F	P	حجم الأثر	القوة الإحصائية
٣٢/٢٦٧	١٤/٤٣٣	٣٢/٢٦٧	٠/٣٢١	١٠٠/٦٠٨	٠/٠٠٠	٠/٤٩	١

يظهر من الجدول ٥ الذي جاء فيه نتائج اختبار F للمهارات الكتابية، أنها قد بلغت في الاختبار البعدي (٨٠٦ / ٠٠١) وبذلك تكون لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠,٠، وهذا يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المهارات الكتابية. كما يظهر من نتائج الجدول (٥) أن منهج الجيغسو التعاونية تبين ٠/٩٤ من التغييرات للمهارات الكتابية. إضافة على ذلك تدلّ القوة الإحصائية أن حجم التباين مناسب.

يظهر من دراسة نتائج المتوسطات المعدلة أن متوسطات المجموعة التجريبية في المهارات الكتابية تكون (٥١ / ٢١٠)، في حين أن متوسطات المجموعة الضابطة في نفس المهارات تكون (٣١ / ٥٣) فهناك فروق ذات دلالة إحصائية. فعلى أساس هذه النتائج يمكن القول إن منهج الجيغسو في التدريس كان ذا آثار إيجابية على المهارات الكتابية لطلاب فرع اللغة العربية بجامعة فرهنكيان.

#### نتائج اختبار الفرضية الثالثة

منهج الجيغسو التعاوني مؤثر وفعال في تدريس مهارة التحدث عند طلاب قسم اللغة العربية بجامعة فرهنكيان.

استخدم لدراسة تأثير منهج الجيغسو على مهارة التحدث، تحليل التباين الأحادي AVOCNA yaw-eno. ويتضح من النتائج الحاصلة لاختبار «ليفين» في دراسة تجانس التباين للمهارات الكلامية أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية. (٠٢٣, ٥=f, ٠ > p, ٦٢). وقد جاء في الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي في دراسة فروق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارة التحدث مقارنة بدرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة الضابطة.

الجدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي في دراسة فروق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الكتابية

القوة الإحصائية	حجم الأثر	P	F	MS الخطأ	MS (التجريبي)	SS الخطأ	SS (التجريبي)
١	٠/٥٩	٠/٠٠٠	٣٦/٠٥٧	٠/٣٨١	١٣/٧٤٩	١٧/١٦٠	١٣/٧٤٩

يظهر من الجدول ٦ الذي جاء فيه نتائج اختبار F لمهارة التحدث، أنها قد بلغت في الاختبار البعدي (٦٣ / ٧٥٠) وبذلك تكون لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٠,٠

، وهذا يدل على أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المهارات الكلامية. كما يظهر من نتائج الجدول ٦ أنّ منهج الجيغسو التعاوني بيّن ٠/٩٥ من التغييرات للمهارات الكلامية. إضافة على ذلك تدلّ القوة الإحصائية أنّ حجم التباين مناسب.

يظهر من دراسة نتائج المتوسطات المعدلة أنّ متوسطات المجموعة التجريبية في المهارات الكلامية تكون (٥٣٢/٥١)، في حين أنّ متوسطات المجموعة الضابطة في نفس المهارات تكون (٤٦١/٤١) فهناك فروق ذات دلالة إحصائية. فعلى أساس هذه النتائج يمكن القول إنّ منهج الجيغسو في التدريس كان ذا آثار إيجابية على المهارات الكلامية لطلاب فرع اللغة العربية.

#### مناقشة النتائج

أظهرت نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لفروق متوسطات درجات الطلاب في مؤشرات مهارتي التحدّث والكتابة (٦٦٦/٢) على مستوى ٠/٠١ دلالة إحصائية. كما أظهرت أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لطلاب المجموعة التجريبية أكبر من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام منهج الجيغسو.

كما لاحظنا من تحليل نتائج التباين الأحادي في دراسة فروق درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الكتابية أنّ قيمة اختبار F ليفين لمتغير التطبيق البعدي لاختبار مهارة التحدّث تكون (٧٥٠/٦٣)، وكانت لمهارة الكتابة (٨٠٦/٠٠١) وتعدّ هذه القيمة ذات دلالة إحصائية. كما أظهرت النتائج أنّ قدرة الطلاب في المجموعة التجريبية على تعلّم المهارات المرتبطة بالتحدّث و الكتابة أكبر من المجموعة الضابطة، بناءً على درجة المتوسطة في المجموعة التجريبية حيث بلغت (٢١٠/٥١) و (٥٣٢/٥١) على الترتيب، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في تلك المهارات (٣١/٥٣) و (٤٦١/٤١) على الترتيب، وهذا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة. ويتّضح من هذه النتائج الدالة إحصائياً أنّ منهج الجيغسو الذي طبّق على المجموعة التجريبية كان له دلالة إحصائية مقابل المنهج العادي الذي طبّق على المجموعة الضابطة، وبالتالي أدّى إلى زيادة الإنجاز في تنمية المهارات المرتبطة للتحدّث والكتابة. وأخيراً تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات أم سلمة (٩٠٠٢) و سعد القحطاني (٠١٠٢) و أوصاف على ديب (١١٠٢) و نداء فخريّة (٦١٠٢) التي

أكدت على فاعلية منهج الجيغسو (التعاوني) في تنمية مهارات المتعلمين في الدروس المختلفة.

### التوصيات

نوصي في الختام مصممي المناهج التعليمية مراعاة منهج الجيغسو في تصميم مناهج اللغة العربية، كما نقترح ضرورة عقد دورات تدريبية لأساتذة اللغة العربية في التعرف على الاستراتيجيات التعاونية خاصة الجيغسو وتوظيفها لتنمية المهارات اللغوية.

### المصادر و المراجع

- أم سلمة. (٢٠٠٩). تنمية مهارة الكلام بالتعلم التعاوني على أسلوب المسابقة بين المجموعات. رسالة ماجستير. جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. جمهورية أندونيسيا.
- البحه، عبدالفتاح. (١٩٩٩). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا. ط١. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البصيص، حاتم حسين. (٢٠١١). تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. وزارة الثقافة. دمشق.
- البغدادي، محمدرضا. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني. دار الفكر العربي. القاهرة.
- جونسون، ديفيد، وجونسون، روجر، وهوليك، إديفيد. (١٩٩٥). التعلم التعاوني. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية. ط١. المملكة العربية السعودية. الظهران. دار التركي للتوزيع والنشر.
- ديب، أوصاف علي. (٢٠١١). «أثر استخدام طريقة جيغسو للتعلم التعاوني في اكتساب مفهوم واستراتيجيات تفريد التعليم المعاصرة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق». مجلة جامعة تشرين والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد ٣٣. العدد ٣.
- زارع، ساجد، نرگس گنجی، و مريم جلائی. (١٣٩٦). «فاعلية الطريقة التعاونية في تنمية كفاءة الترجمة لدى متعلمي اللغة العربية في المدارس الإيرانية: طلاب المرحلة الثالثة الثانوية بمحافظة فارس نموذجا». مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها. فصلية علمية محكمة. العدد ٤٥.
- السفاسفة، عبدالرحمن. (٢٠١٠). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان. مكتبة الفلاح للنشر.
- سمك، محمد صالح. (١٩٩٨). فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الشنطي، محمد. (٢٠٠٣). المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. حائل:

دار الأندلس.

العبيدي، خالد خاطر سعيد. (٢٠٠٩). فاعلية نشاطات قائمة على عمليّات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصّة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

عطية، جمال، أبولبن، وجيه، برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٣، العدد ٩١، ٤٣٦.٣٩٥.

الغالي، ناصر عبدالله، وعبدالمجيد عبدالله. (١٩٩١). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض. دار الغالي.

فخرية، نداء. (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدخل التعاوني (طريقة جيغسو) في تعلّم التركيب. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية. جاكرتا.

القحطاني، سعد. (١٤٣٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النصّ الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. قسم المناهج وطرق التدريس.

متقي زاده، عيسى، دانش محمدى ركعتى، محسن شيرازى زاده. (١٣٨٩). «تحليل و بررسى عوامل ضعف دانشجويان رشته زبان و ادبيات عربى در مهارت هاى زبانى از دیدگاه استادان و دانشجويان اين رشته». فصلنامه پژوهش هاى زبان و ادبيات تطبيقى. شماره ١.

مدكور، على. (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الشواف.

مدكور، علي، (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.

Huberty, C. J. (2002). A history of effect size indices. *Educational and Psychological Measurement*, 62(2).

# اثربخشی و مقایسه روش تدریس مبتنی بر رویکرد مشارکتی جیگساو و سنتی بر آموزش مهارت‌های گفتاری و نوشتاری دانشجویان رشته زبان عربی دانشگاه فرهنگیان (مطالعه موردی: پردیس شهید رجایی ارومیه)

جمال طالبی قره قشلاقی<sup>۱\*</sup>، علیرضا قلعه‌ای<sup>۲</sup>، علی سعیدای<sup>۳</sup>

۱- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فرهنگیان، ایران.

۲- دانشیار بخش علوم تربیتی، دانشگاه ارومیه، ایران.

۳- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه بوعلی همدان، ایران.

## چکیده

پژوهش حاضر به مقایسه اثربخشی روش تدریس مبتنی بر رویکرد مشارکتی جیگساو و رویکرد سنتی، بر آموزش مهارت‌های گفتاری و نوشتاری دانشجویان رشته زبان عربی دانشگاه فرهنگیان (مطالعه موردی: پردیس شهید رجایی ارومیه) می‌پردازد. جامعه آماری پژوهش، کلیه دانشجویان عربی دانشگاه فرهنگیان پردیس شهید رجایی ارومیه در سال تحصیلی ۹۷-۹۶ است. نمونه آماری پژوهش، ۴۸ دانشجوی آموزش زبان عربی است که به شکل تصادفی انتخاب شدند و در دو گروه ۲۴ نفر گروه آزمایش و ۲۴ نفر گروه کنترل، قرار گرفتند. گروه آزمایش، دوازده جلسه با روش یادگیری مشارکتی جیگساو آموزش دیدند؛ اما آموزش گروه کنترل، به شیوه سنتی بود. روش پژوهش، نیمه تجربی است و برای دستیابی به اهداف پژوهش، یک واحد یادگیری بر اساس راهبرد جیگساو طراحی شد و بر روی ۲۴ نفر از دانشجویان اجرا گردید. در گردآوری داده‌ها از آزمون محقق ساخته استفاده شد. برای سنجش روایی پرسشنامه، از نظریات استادان صاحب‌نظر در حوزه آموزش زبان عربی استفاده شد. تحلیل داده‌ها با استفاده از نرم‌افزار SPSS و آزمون تحلیل کواریانس چند متغیره (MANCOVA) و آزمون تحلیل کواریانس یک‌سویه ANCOVA انجام شد. نتایج پژوهش نشان داد که روش تدریس مشارکتی جیگساو تأثیر مهمی در رشد مهارت‌های گفتاری و نوشتاری دانشجویان رشته آموزش زبان عربی دارد. همچنین اختلاف آماری معنی‌داری بین میانگین نمرات دانشجویان آموزش دیده با روش جیگساو در مهارت‌های گفتاری و نوشتاری، در قیاس با دانشجویان آموزش دیده به روش سنتی وجود دارد. میانگین نمرات دانشجویان گروه آزمایش در دو مهارت نوشتاری و گفتاری به ترتیب (۱۵/۰۱۲) و (۱۵/۲۳۵) و میانگین نمرات گروه کنترل به ترتیب (۱۳/۳۵) و (۱۴/۱۶۴) حاصل شد.

واژگان کلیدی: روش تدریس مشارکتی جیگساو، روش تدریس سنتی، مهارت‌های گفتاری، مهارت‌های نوشتاری.

\* نویسنده مسوول: j.talebi@cfu.ac.ir

# Comparing the Effectiveness of Jigsaw Participatory and Traditional Approach Teaching Methods on Speaking and Writing Skills of Arabic Language Students at Farhangian University: A Case Study of Urmia Shahid Rajaei Campus

Jamal Talebi Gharegheshlaghi<sup>\*1</sup> Alireza Ghalei<sup>2</sup>, Ali Saeidawi<sup>3</sup>

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Farhangian University, Iran.
2. Associate Professor in education & Psychology, Urmia University, Iran.
3. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Bu-Ali Sina University, Iran.

## Abstract

This study intends to compare the effectiveness of Jigsaw participatory and traditional approach teaching methods on the teaching of speaking and writing skills of Arabic language students of Farhangian University (a case study of Shahid Rajaei Campus of Urmia). The statistical population in this study includes all Arabic language students of Farhangian University of Shahid Rajaei campus in Urmia in the academic year of 97-96. The statistical sample of the study consists of 48 Arabic language students who were randomly assigned to two groups (24 experimental and 24 control groups). The experimental group participants received 12 sessions of Jigsaw participatory approach learning method, but the control group were taught using the traditional method of giving lectures. The research method is quasi-experimental and to achieve the research goals, a learning unit was developed based on the Jigsaw strategy and was implemented on the 24 students. A researcher-made test was used to collect the data. To examine the validity of the test, it was given to some professors specializing in the Arabic language teaching whose comments were applied after review. To analyze the data, MANCOVA and ANCOVA tests were run using SPSS software whose results showed that Jigsaw participatory teaching method has a statistically significant effect on the development of speaking and writing skills of Arabic students. Also, analysis of the data showed that there is a significant difference between the mean scores of students trained by the Jigsaw method in terms of their speaking and writing skills compared to those taught using the traditional method. Hence, the mean scores of the students in the experimental group in writing and speaking skills were (012/15) and (235/15), respectively while the mean scores of the control group were (35/13) and (164/14), respectively.

**Keywords:** Jigsaw Cooperative Strategy, Traditional Teaching, Conversation Skills, Writing Skills.

---

\* Corresponding author: j.talebi@cfu.ac.ir